الرياض

الأربعاء 29 ذي الحجة 1425هـ - 9 فبراير 2005م - العدد 13379

المتحدث الرسمي قدَّم إيجازاً عن أعمال المؤتمر خلال اليومين الماضيين

رئيس وفد الدنمارك: يجب منع الإرهابيين من الوصول إلى الأسلحة النووية

متابعة - أيمن الحماد

ألقى العميد منصور التركي المتحدث باسم المؤتمر الدولي لمكافحة الإرهاب بياناً صحافياً أول من أمس تضمن أعمال المؤتمر خلال يومه الثالث، وفيما يلي نص البيان:

تابعت الجمعية العامة للمؤتمر اجتماعاتها حيث عقدت حتى الآن خمس جلسات تم فيها الاستماع إلى كلمات رؤساء الوفود المشاركة والمقترحات المرفوعة لها من ورش العمل المشكلة للبحث التفصيلي التخصصي لمحاور المؤتمر.

وقد تضمنت كلمات رؤساء الوفود في الجلسة الرابعة التي عقدت مساء أول من أمس (الأحد) التالي:

* أعرب رئيس وفد الدنمارك عن ارتياح وتقدير بلاده لمبادرة المملكة لعقد هذا المؤتمر، وأشار إلى أن خطر الإرهاب لا يمكن توقعه وأنه يجب منع الإرهابيين من فرصة الوصول للأسلحة النووية.

* رحب رئيس وفد الجمهورية التونسية بدعوة المملكة لعقد هذا المؤتمر، وأعلن تأييد بلاده لمقترح صاحب السمو الملكي ولي العهد بإنشاء المركز الدولي لمكافحة الإرهاب، كما أشار إلى نجاح تونس في معالجة ظاهرة التطرف المتستر بالدين واعتمدت في ذلك استراتيجية متعددة الأبعاد، وأنها أولت اهتماماً بالهجرة غير المشروعة ضمن مسعاها لمكافحة الإرهاب وعملت على الحيلولة دون نجاح محاولات تزوير الوثائق والتأشيرات، كما بادرت إلى المصادقة على الاتفاقيات الدولية الاثني عشر وعلى كافة الاتفاقيات الإقليمية.

* أعرب رئيس وفد الأرجنتين عن تقديره لحكومة المملكة على الدعوة لعقد هذا المؤتمر، مؤكداً على أن العمل ضد الإرهاب يحتاج إلى تضامن وتآزر دولي في إطار الأمم المتحدة والحرص على احترام حقوق الإنسان وعدم وجود ما يبرر قتل المدنيين في حالات المعاناة من الاحتلال منوهاً إلى أهمية النظر إلى الروابط القائمة بين الإرهاب والجريمة المنظمة وبأن بلاده ملتزمة بمكافحة الإرهاب وعلى استعداد للتعاون مع كافة الجهود المبذولة في هذا الإطار.

* عبَّر رئيس وفد أفغانستان عن تقدير بلاده لمبادرة المملكة للدعوة لعقد هذا المؤتمر منوهاً إلى أن أفغانستان أكبر ضحية للإرهاب في العالم، خاصة إرهاب القاعدة وبأنها عملت بعد العمليات العسكرية ضد الجماعات الإرهابية في أفغانستان ضمن التحالف الدولي ضد الإرهاب.

* ذكر رئيس وفد كينيا أن الدعوة لهذا المؤتمر تعكس حرصاً وحكمة من حكومة المملكة العربية السعودية، كما تعكس التزاماً منها بمحاربة الإرهاب وحرصاً على الأمن والسلم الدوليين، مشيراً إلى أن كينيا عانت من العمليات الإرهابية وبأنها ملتزمة بكل الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب، وقد صادقت على كافة الاتفاقيات الدولية في هذا الإطار.

* عبَّر رئيس وفد فرنسا عن تقدير بلاده لدعوة المملكة لعقد هذا المؤتمر، منوهاً بأن فرنسا واجهت الإرهاب منذ سنوات عديدة وأنها مستمرة في عزمها على مواجهته، وأشار إلى أن فرنسا تنظر باهتمام إلى الجوانب الوقائية لمواجهة الإرهاب، وهو أمر يعتمد على المعلومات بصفة أساسية، كما أكد على أهمية إبداء عناية خاصة بمسألة الهجرة غير الشرعية وأهمية دور الزعماء الدينيين من المسلمين وغيرهم لإشاعة روح الود والتقارب والتسامح مع الديانات الأخرى بالاضافة إلى مراعاة الجوانب السياسية والاجتماعية الكفيلة باندماج كافة فئات الشعب في الدولة في بوتقة واحدة، وشدد على رفض فرنسا الربط بين الدين والإرهاب.

* أعلن رئيس وفد مملكة البحرين عن دعم بلاده للمملكة والكويت فيما تم اتخاذه من إجراءات لمكافحة العمليات الإرهابية وتأييدها لمبادرة صاحب السمو الملكي ولي العهد بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب، منوهاً إلى أهمية التعاون والتنسيق وتبادل المعلومات بما في ذلك إنشاء قاعدة بيانات شاملة متاحة لجميع الدول وإقامة مراكز إقليمية لتعزيز التنسيق الثنائي.

* أشار رئيس وفد إثيوبيا في كلمته إلى معاناة بلاده من عدد من العمليات الإرهابية، وأكد على استعداد بلاده للتعاون مع الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب.

* أكد رئيس وفد البرازيل التزام بلاده بمكافحة الإرهاب وأهمية وضع استراتيجية شاملة لتنسيق الجهود الدولية لمكافحة الإرهاب مع التأكيد على مراعاة الشرعية الدولية، مشيراً إلى أن البرازيل لا ترى وجود رابط مباشر بين الإرهاب والفقر، وبأن الإرهاب لا يرتبط بأي دين أو جنس أو منطقة، مطالباً بالحرص تجاه الربط بين الإرهاب والجريمة المنظمة حيث إن العلاقة بينهما ليست مؤكدة في جميع الحالات.

* وفي ختام الجلسة تحدث سمو وزير الخارجية نائب رئيس المؤتمر منوهاً إلى تركيز مقترحات الوفود خلال (اليومين الماضيين) على ضرورة الوصول إلى نتائج عملية لتقوية التعاون الدولي في مجال مكافحة الإرهاب وحماية العالم من شروره الخطيرة، وظهور إجماع واضح على أن الإرهاب عابر للحدود ولا يرتبط بأي دين أو جنسية أو عرق. كما ذكر سمو نائب رئيس المؤتمر أن كلمات الوفود أجمعت على ضرورة معالجة خطر الإرهاب معالجة شمولية تتضمن محاربة الفكر المتطرف والمحرض على الإرهاب عبر نشر قيم التسامح والتفاهم والحوار بين الحضارات والثقافات والشعوب، وكذلك محاربة العلاقات المتنامية بين الإرهاب وغسل الأموال وتجارة السلاح وتهريب المخدرات والأنشطة الإجرامية المنظمة. ونوّه سموه إلى وجود إجماع على ضرورة تقوية دور الأمم المتحدة ودعم الشرعية الدولية في مجال مكافحة الإرهاب. كما أشار إلى أن معظم المداخلات أكدت على الأهمية القصوى لتطوير سبل تبادل المعلومات والخبرات بين الأجهزة المختصة لمكافحة الإرهاب. وفي هذا الإطار أعلن سموه تأييد الأغلبية الساحقة من المشاركين لمبادرة صاحب السمو الملكي ولي

العهد الداعية لإنشاء هيئة دولية لمكافحة الإرهاب تتولى التنسيق بين الهيئات الوطنية المختصة وضمان أعلى درجات التعاون وتبادل الخبرات والمعلومات فيما بينها.

وخلال الجلسة الخامسة التي عقدت صباح أمس الاثنين:

* قدم صاحب السمو الملكي مساعد وزير الداخلية للشؤون الأمنية كلمة وفد المملكة للمؤتمر تضمنت الإعراب عن بالغ السعادة والتقدير للوفود المشاركة لتلبيتها دعوة المملكة بالحضور للمشاركة في هذا اللقاء التاريخي وتفاعلهم وإسهامهم في إنجاح أعمال هذا المؤتمر الدولي. كما أكد سموه على أهمية تفويت الفرصة على الإرهابيين للاستفادة من الانقسام في الرأي والمعالجة، مشدداً على أهمية دعوة صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز بإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب. ودعا إلى أن يكون هذا اللقاء العالمي المرموق خطوة متقدمة في مواصلة عملية لشراكة عالمية في مواجهة الإرهاب وأسلحته وتنظيماته.

* قدم الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب كلمته التي أكد فيها على حرص المملكة العربية السعودية لدعم الأمن والاستقرار في المنطقة العربية وتعزيز الأمن والسلم في كافة أنحاء العالم، وكذلك حرص الدول العربية ومنذ أمد بعيد على عقد مؤتمر دولي في نطاق الأمم المتحدة حول الإرهاب للاتفاق حول مفهومه والتمييز بينه وبين حق الشعوب المشروع في الكفاح من أجل التحرر وصد العدوان، ووضع الأطر القانونية الكفيلة بمواجهته.

* أعرب رئيس وفد الفلبين عن تقدير بلاده للمملكة العربية السعودية حكومة وشعباً لاستضافتها هذا المؤتمر المختص بمكافحة الإرهاب، منوهاً إلى أن الفلبين عانت من أشكال مختلفة للإرهاب، وبأنه توفر لديها خبرات يمكن من خلالها تطوير استراتيجيات شاملة لمكافحة الإرهاب.

ورشة العمل الأولى

خلصت ورشة العمل الأولى المختصة ببحث «جذور الإرهاب» إلى أن تحديد الأسباب الجذرية التي توفر البيئة المناسبة لنمو الإرهاب مهمة غاية في الصعوبة، وأكدت على أن الإرهاب لا يمكن ربطه بدين أو عرق أو جنسية أو منطقة جغرافية محددة، وحذرت بصفة خاصة من محاولة ربط الإرهاب بأي دين. وقد رفعت الورشة مقترحات بالآليات المناسبة لمعالجة الأسباب التي تعزز الكراهية أو تحرض على العنف والتي من ضمنها الفقر المدقع والنظام الاجتماعي غير العادل والفساد المالي والإداري والأسباب السياسية (الاحتلال الأجنبي) والتطرف الديني والانتهاك المنتظم لحقوق الإنسان والتمييز والتهميش الاقتصادي والاستلاب الثقافي. وقد تضمنت الأبعاد التالية: التعاون الشامل والفاعل والموحد والمنظم عبر الدور الريادي للأمم المتحدة لإدانة الإرهاب والتطرف والتصدي لهما، تعاون الدول ووكالات الأمم المتحدة لإنفاذ قوانين مكافحة الإرهاب، التصدي للظروف والأسباب التي تعزز العنف والتطرف والعمل على تطوير وتنفيذ البرامج الخاصة بتشجيع الحوار بين الثقافات والأديان.

ورشة العمل الثانية

أنهت ورشة العمل الثانية المختصة ببحث «العلاقات بين الإرهاب وغسل الأموال وتجارة الأسلحة وتهريب المخدرات» أعمالها، والتي تناولت الموضوعات التالية: التعاون الدولي والإقليمي والثنائي لتحديد وتفكيك الخطر المالي للإرهاب والجريمة المنظمة ومنع انتشار الأسلحة والاتجار في المخدرات، المعايير الدولية المالية المتعلقة بمكافحة غسيل الأموال وكذلك معاهدات الأمم المتحدة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة باختصاصات الورشة، المعايير الدولية الموحدة الكفيلة بضمان قيام المنظمات الخيرية والإنسانية غير الربحية بتنظيم أعمالها ومنع استخدامها لأنشطة غير مشروعة، التعاون على المستوى الوطني والثنائي والتنسيق بين الوكالات المختصة بمكافحة الإرهاب وغسيل الأموال وتهريب المخدرات ودعم تبادل الخبرات والتجارب،

ورشة العمل الثالثة

كما أنهت ورشة العمل الثالثة المختصة بمحور «تجارب الدول في مكافحة الإرهاب» أعمالها والتي تضمنت الأبعاد التالية: التنسيق وتبادل المعلومات والخبرات بين الأجهزة المعنية بمكافحة الإرهاب في كافة دول العالم، ثقل التقنية التي تستخدم في الدول المتقدمة في مكافحة الإرهاب إلى الدول التي لا تتوافر فيها هذه التقنية، التدريب وتبادل المعدات والأساليب الكفيلة بالتعامل مع المنظمات الإرهابية الناشئة.

ورشة العمل الرابعة

أنهت ورشة العمل الرابعة المختصة ببحث «التنظيمات الإرهابية وتشكيلاتها» أعمالها والتي تضمنت الآليات المناسبة لمنع نشوء التنظيمات الإرهابية أو توسعها وسبل التعاون الدولي في ذلك وقد تناولت الأبعاد التالية: توسع في دراسة التنظيمات الإرهابية ومعسكرات التدريب والتجنيد والتدريب وتحريض الإرهابيين، استعمال الإرهابيين للدول الأخرى والأماكن والملاذات الآمنة، وإساءة استغلال أنشطة حقوق الإنسان وقوانين اللجوء السياسي، التفريق بين الأنشطة الدينية والسياسية والخيرية والتعليمية المشروعة وبين توفير التدريب والتغطية للإرهابيين، وضمان عدم إساءة استعمال المرافق الدينية والتعليمية أو المنظمات الخيرية المدنية، أهمية دور الآباء والمدرسين والأنشطة التعليمية والسياسية، التبادل المعلوماتي في مجالات الاستخبارات والشرطة والجوازات ومكافحة الإرهاب، المعايير الدولية لتعقب الإرهابيين والمتطرفين وأنشطتهم الجماعية.